رابط المادة على منصة باحث

شرح بداية المجتهد }}78{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

المسألة الرابعة واما ما الواجب على من تركها عمدا فابى. هذه ايضا من اخطر الامور ونحن الان نجد عددا من المسلمين وربما من الشباب في اول يعني في اول شبابهم نجد حقيقة انهم يتساهلون - 00:00:02

وفي امر الصلاة وقد يصلي لكنه ايضا يتساهل في امر صلاة الجماعة وهذه من الامور التي هي من اخطر ما يتعرض المسلم في هذه الحياة ولماذا لا يغتنم الشاب هذه الفرصة التي ارشد اليها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله - 00:00:22

وذكره من السبعة الذين سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم شاب نشأ في طاعة الله. وذكر ايضا من بينها ولا رجل قلبه معلق بالمساجد. هذه الصلاة لا شك انها هي الركن الثاني من اركان الاسلام. وهي من اجل الامور - 00:00:42

بها يطمئن نفس المؤمن ويرتاح فؤاده ويستقر فكره ايضا ولذلك نجد ان المسلمين ايضا الاوائل كان اول عمل يكون به يقومون به عندما يفتتحون بلدا او ينزلون مصرا من الامصار نجد ان اول عمل يقومون به انما هم يختطون المسجد ليقيموا هذا المسجد ليعلوا - 00:01:02

فيه ذكر الله سبحانه وتعالى. لتقام فيه الصلاة ليذكر الله سبحانه وتعالى فيه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والعصا لرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما - 00:01:29

فيه القلوب والابصار وايضا فيما يتعلق بصلاة الجماعة لماذا اقيمت هذه المساجد؟ وشيدت هذه الجوامع؟ اليس ذلك ليجتمعوا ليجتمع المسلمون فيها؟ وسيأتي ان شاء الله عن صلاة الجماعة وعن خطورة المتخلفين عنها. وان المتخلف عنها انما هو منافق معلوم النفاق. كما - 00:01:49

بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما ورد تفصيل ذلك في اثر عبد الله ابن مسعود. اذا الان سيتكلم المؤلف عن تارك الصلاة. تارك الصلاة لا يخلو اما ان يتركها منكرا لوجوبها والعياذ بالله. فهذا امره خطير وشأنه كبير. ولا شك ان هذا - 00:02:15

محل اجماع بين العلما والنصوص قد دلت على ذلك على انه في زمرة المرتدين وفي مقدمتهم وهذا لا شك انه كفر بردته وانه لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا - 00:02:40

ولا يورث لانه كافر باجماع المسلمين يأتي بعد ذلك ايضا من ترك الصلاة غير منكر الله اما من ترك الصلاة لعذر فهذا لا يدخل في المقام الذي سيتكلم عنه المؤلف. لان الانسان قد يترك الصلاة لعذر. اما ان يكون - 00:02:59

نائما واما ان يكون نسي هذه الصلاة ولا ننسى ان الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه في غزوة الاحساء قال شغلونا عن الصلاة الوسطى شغلهم الله وكذلك نجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام نام هو ومن معه من اصحابه عن صلاة الفجر - 00:03:18

والانسان معذور في هذه الحالة لكن متى ما زال العذر فان وقته هو وقت زوال العذر. ولذلك ورد النص على ذلك في قول الرسول عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها متى ذكرها فانه لا كفارة له الا ذلك. فمن نام - 00:03:37

لكن ليس القصد من النوم ان الانسان يأتي مثلا يعني يسهر ثم اذا جاء قارب وقت صلاة الفجر نام لا هذا لا يدخل في هذا المقام هذا مفرط فهذا يدخل في قول الرسول عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة - 00:03:57

ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. ولماذا لا يحافظ على هذه الصلاة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. وفي الحديث ايضا الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - 00:04:21

الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور اذا الصلاة نور لصاحبها في هذه الدنيا. وهي ايضا له نور ايضا ونجاة وبرهان يوم القيامة. يوم يلقى ربه في يوم لا - 00:04:41

ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. اذا شأن الصلاة عظيم. وسنعرف عن طريق دراسة هذه الصلاة دقة احكام تلكم الاحكام المتعلقة بماذا؟ بالصلاة. هذا الذي ترك الصلاة ان كان كما قلنا منكرا لوجوبها فهو كافر - 00:05:01

لكن يذكر العلماء اسما اخر من هؤلاء. انسان لا يصلي. ويقول انا ادرك ان الصلاة واجبة. وانها ركن من اركان الاسلام. وانا اعلم انني مقصر بذلك لكنني لا اصلي. كيف نوفق بين قوله هذا وهو ليس هناك مانع يمنعه - 00:05:23

من الصلاة ليس عاجزا ان يصلي قائما فيصلي قائما ولا عنان يعجز عن الصلاة قائما وقاعدا ويشير انما هو هذا مفرط ولذلك بعظ العلماء يقول هذا اصلا لا يوجد هذا الصنف. الذين بعظ الذين يقولون بكفر يقول لماذا؟ يقال له صل ويهدد ان لم يصلي - 00:05:43

يقتل ثم بعد ذلك يستمر ويقتل لان الذي كما قلنا في الاول ينكر الصلاة لا شك ان الذي انكر وجود الصلاة يستتاب. فان عاد والا بعد ذلك قتل. يعني يقتله الامام. كذلك ايضا هذا الذي ترك الصلاة تهاونا وكسلا كسلا - 00:06:03

يؤمر بالصلاة لكن العلماء اختلفوا اولا في ماذا في حكمه؟ فمنهم من قال يقتل ومنهم من قال ما يقتل الذين قالوا يقتل منهم من قال يقتل كفرا. ومنهم من قال يقتل حدا - 00:06:27

وهذا هو الذي سيشير اليه المؤلف جملة ونعلق عليه ان شاء الله قال واما ما الواجب على من تركها عمدا وامر بها فابى. فابى ان يصليها لا جحودا لفرظها فان قوما قالوا اذا المؤلف هنا لم يعد الذي جحد وجوبها لان الذي جحد وجوبها محل اجماع ليس فيه خلاف لكن الذي لا - 00:06:45

لا يجحد وجوبا يتركها تهاونا او تساهلا يعني كيف يتصور ان يكون مسلم يتهاون في امر الصلاة؟ يعرف انها هي الركن الثاني. وان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا غزا - 00:07:09

فان سمع الاذان توقف وان لم يسمع غار. ويعلم ما ورد فيها من احاديث تهدد الذين يتخلفون عنها ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر. وانه ورد ايضا في شأنها ما احاديث كثيرة - 00:07:24

تدل على كفر من تركها. ومما ورد في ذلك حديث شقيق بن عبدالله لما قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون عملا من الاعمال لا يرون شيئا من الاعمال ترك - 00:07:44

غير الصلاة. هؤلاء هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسمع الان ثم نذكر الادلة في هذا المقام. قال فان قوما قالوا يقتل وقوما قالوا يعذر ويحبس والذين قالوا يقتل منهم من اوجب قتله كفرا. الذين اوجبوا قتله كفرا يأتي في مقدمتهم الصحابي الجليل علي ابن ابي طالب - 00:08:04

رضي الله عنه وهذا ايضا قال به جمع من العلماء منهم عبد الله ابن مبارك واسحاق ابن راويه وهي الرواية الصحيح في مذهب الامام احمد. وقال بها ايضا من الشافعية المزني والمزني تعلمون من ائمة الشافعية. اذا هذا القول قال به جمع - 00:08:29

العلماء الذين قالوا بانه يكفر. اما اكثر الفقهاء فيقولون بانه يقتل حدا ولا يكفر. لانهم يرون ان ولاية الانسان بكفر الا اذا كفر بالله سبحانه وتعالى بان انكر الشهادتين واحدهما - 00:08:49

قال والذين قالوا يقتل منهم من اوجب قتله كفرا وهو مذهب احمد واسحاق وابن وابن المبارك ومنهم من اوجبه حدا وهو مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابه. لا هنا تقف هنا من الاخطاء هنا يوضع نقطة - 00:09:07

يعني بعد قوله مالك والشافعي يوضع نقطتين ثم يأتي كلام جديد وابو حنيفة واصحابه ومعه ايضا من العلماء المزني وغيره يرون انه لا يقتل لا يحكم بكفره ولا يقتل. اذا هناك من يحكم بكفره وقتله - 00:09:26

وهم كما قلنا الحنابلة ومن معهم. او احمد في المشهور هذا هو الصحيح وهناك من يرى انه يقتل ولا يحكم بكفره وهم المالكية والشافعية ومن معهم. او غالب الشافعية. وهناك من يقول - 00:09:45

لا لا يكفر ولا يقتل وهم الحنفية ومن معهم الذين قالوا لا يكفر ولا يقتل. ماذا يعمل به؟ يقولون يحبس ويعزر حتى يصلي او يموت. هم لا يتركونه ايضا يرون انه - 00:10:00

فاما ان يرتدع ويعود الى رشده ويصلي واما ان يظل يعذب اذا ويعزر الى ان يصلي او ينبغي هذا هو مذهب ولكل دليل يستدل ولكل ادلة يستدل بها قال ومنهم من اوجبه حجا وهو مالك والشافعي. اما بالنسبة للقضية اللي تجمع بين المذهبين الاولين والادلة التي تجمع بينهما قول - 00:10:15

الذين يقولون بانه يقتل سواء قالوا يقتل كفرا او حدا فادلتهم واحدة في هذا المقام على القتل. ويستدلون بقول الله سبحانه وتعالى قل للذين ينتهوا بقول الله سبحانه وتعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا - 00:10:41

فان تابوا واقاموا الصلاة اول الاية اقتلوا المشركين حيث وجدتموه. ثم قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا لا تقتلوهم. اذا هذا دليل على ان من اسباب القتل انما هو ترك الصلاة - 00:11:00

هذا من الادلة ثم الحديث المتفق عليه ايضا وهو قوله عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم. وفي بعض الروايات - 00:11:17

وبحقها فقد عصموا مني دمام واموالهم الا بحقها. وبكلمة وبحقها استدل ابو بكر على من خالفه في التفريق بين الصلاة قال اليس من حقه اقامة الصلاة وايتاء الزكاة؟ قالوا بلى. قال كذلك - 00:11:37

يقاتل من امتنع عن اداء الزكاة اذا وايضا حديث نهيت عن قتل المصلين مفهومه ان غير المصلي يقتل. هذه الادلة التي اخذ بها جماهير العلماء مجتمعين الفريق الاول والفريق الثاني على ان تارك الصلاة يقتل. ثم يأتي بعد ذلك ما ادلة الذين قالوا بكفر - 00:11:54

وما ادلة الذين قالوا بعدم كفره وما ادلة الذين قالوا بانه لا يكفر؟ الذين قالوا بكفره يستدلون بعدة ادلة وهي صحيحة منها قوله عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:12:17

ان بين الرجل وبين ترك الصلاة كفر اوليس بين العبد وبين ترك الصلاة الا الكفر من؟ ان بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة او الشرك ترك الصلاة ان بين الرجل وبين ترك الصلاة - 00:12:37

انما هو الشرك الكفر او ترك الصلاة. ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك الا ترك الصلاة. يعني روايات متعددة في هذا ليس بين العبد وبين الكفر او قال الشرك الا ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. ايضا الاثر - 00:12:54

الذي روي عن شقيق ابن عبد الله وهو ايضا من المجمع على جلالته وقدره انه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا عملا من العمال ترك كفر غير الصلاة. هذه ادلة يقولون هي صريحة ونص في المدعى على ان تارك الصلاة يكفر - 00:13:16

ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. اما الذين قالوا بانه لا يكفر فيستدلون بادلة. منها قول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فيقولون هذا غير - 00:13:36

اقسم بالله. هو يقر ايضا بان الصلاة واجبة لكنه لم ينكرها. فلو انكرها لالحقناه باولئك. اذا اول دليل لهم لا يعموم الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:13:59

ويستدلون بادلتنا عدة صحيحة كلها يعني تدور حول معنى واحد وهو قوله عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. لكن الذي لا يصلي هل يكون قال لا اله الا الله خالصا منه - 00:14:14

واقوى ادلتهم في نظرهم هو حديث عبادة ابن الصادق الذي مر بنا سابقا خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة. من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة - 00:14:34

ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله ان يدخله الجنة ان شاء عذبه وان شاء غفر له. قوله قالوا قوله ان شاء عذب وان شاء غفر له. اذا المغفرة محتملة وقالوا والكافر لا يغفر له. اذا هذا دليل على ان تارك الصلاة تهاونا ليس - 00:14:50
لانه قال ان شاء عذبه وان شاء غفر له ثم يجيبون على دلة الذين قالوا بكفره يجبون عن ادلة هؤلاء يقولون سمي كافرا لانه شابه الكافرة في بعض اعماله شابه الكافر لان اعماله في بعضها تشبه الكافر. فالكافر يقتل وهذا ايضا يقتل. فالتقى مع الكافر في هذا الحكم - 00:15:10
اما الحنفية ومن معهم الذين قالوا لا يكفر ولا يقتل فيستدلون بالحديث المتفق عليه وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينها المفارق للجماعة - 00:15:36
قالوا وتارك الصلاة ليس احد هؤلاء الثلاثة لكن الاخرين يقولون ان ذلك خص من هذا الحديث. فالذين يقولون بكفر الاحاديث التي دلت على كفره خصصت ذلك والذين يقولون بانه يقتل يقولون ايضا ادلتنا خصصت ذلك - 00:15:56
لا شك ان الامر ايها الاخوة انما هو خطير واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام انما هي يعني تحذر من ماذا ترك الصلاة؟ ولا شك انه يوجد من بين من يعيشون بين ظهري المسلمين؟ من يتساهلون في امر الصلاة؟ فيوجد من يتركها - 00:16:17
ويوجد من يصليها احيانا ويتركها احيانا هذا كله موجود ومنتشر في المجتمعات الاسلامية. ولا شك ان احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ظاهرة ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة - 00:16:37
ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك ايضا في بعضه الا ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ثم قول شقيق ان اصحاب رسول ما كانوا يرون ترك عمل من الاعمال كفر غير الصلاة. اذا لا شك ان الامر خطير وهذا - 00:16:52
من الامور التي ينبغي الا يقع فيها المسلم بعد حقيقة ان يصبح مكلفا ويصل الى ذلك السن. ولاهمية الصلاة ان الرسول عليه الصلاة والسلام رغب فيها وحظ اولياء الامور على ان يعودوا ابناءهم عليها وقال مروا ابناءكم بالصلاة لسبع - 00:17:12
عليها لعاشر وفرقوا بينهم في المضاجع. اذا نسمع الان الى ما ذكره المؤلف في ذلك قال وابو حنيفة واصحابه اهل الظاهر مما ممن رأى حبسه وتعزيره حتى يصلي والسبب في هذا الاختلاف اختلاف الاثار - 00:17:32
وذلك انه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم يذكر الاخوة بان انا نقرأ الان فيما يتعلق بحكم تارك الصلاة يعني تكلمنا عنها بالامس تفصيلا والان نقرأ ما هو في الكتاب ونعلق عليه. ما حكم تارك الصلاة؟ لا شك ان من ينكر - 00:17:53
والصلاة فهو كافر مرتد باجماع العلماء. هذا ليس محل بحث ولا نقاش. لكن الكلام في من يترك الصلاة ويرى ان واجبة لكنه يتهاون في ادائها. هو هذا المبحث الذي يقرأ فيه القارئ. وذلك انه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:18:12
انه قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. هذا هو دليل الحنفية يعني الحنفية كما مر بنا بالامس لا يرون ان تارك الصلاة يكفر ولا يقتل وهم يرون انه مرتكب كبيرة لكنه يحبس ومعهم جماعة كما ذكرنا يحبس ويعزى - 00:18:32
الى ان يتوب ويعود الى الصلاة او يموت او يموت في سجن. كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس. هذا الحديث ليس متفقا عليه ولكن الحديث المتفق عليه لم يأتي به المؤلف وهو يعني يلتقي مع معنى هذا الحديث لا يحل دمه وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا - 00:18:53
سيحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدين المفارق للجماعة. ووجهة هؤلاء ان هؤلاء الذين يقتلون حصروا في ذلك ويحكموا بكفرهم حصروا في هذه الامور الثلاثة وليس تارك الصلاة - 00:19:19
منهم وروي عنه صلى الله عليه وسلم من حديث بريدة انه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. هذا دلة الحنابلة ومن معهم الذين قالوا بان تارك الصلاة متهاونا - 00:19:39
ويقتل وهم في الحكم عليه بالقتل يلتقون ايضا مع غيرهم من الفقهاء وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس بين العبد وبين الكفر او قال الشرك الا ترك الصلاة - 00:19:56
فمن فهم من فمن فهم من الكفر ها هنا الكفر الحقيقي جعل هذا الحديث بالكفر الحقيق الذي يخرج من الملة الذي يحكم على مرتكبه

بانه مرتد هذا هو كلامه هل هو الكفر الحقيقي او هو كفر دون كفر؟ كما ورد سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ذاك ليس الكفر المعروف الذي - 00:20:14

من الملة فهذا من اي النوعين؟ هذا الذي يتحدث عنهما فمن فهم من الكفر ها هنا الكفر الحقيقي جعل هذا الحديث كانه تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم كفر بعد ايمان - 00:20:40

ومن فهم ها هنا التغليظ والتوبيث. اي ان افعاله افعال كافر. وانه في صورتك في صورة كافر. كما قال لا الزاني حين يزني وهو مؤمن. يعني يريد انه يشبه الكافر فيما استحل من ترك الصلاة. ويشبهه من جانب اخر - 00:20:56

بانه شاركه بانه يقتل لان الكافر يقتل المرتد. وهذا ايضا يقتل فهما التقيا في هذا الحكم ولا يسبق السارق حين يسرق وهو مؤمن. لم يرى قتله كفرا واما من قال يقتل حدا فظعيف. ولا مستند له الا قياس شبه ظعيف ان امكن. اظن الاخوة بعظهم ربما الذين معنا في - 00:21:16

من يعرف القياس وفيه من لا يدركه ونحن في مثل هذه المواقف لا ندخل تفصيلا في مسائل الاصول لان مسائل الاصول من المسائل الدقيقة لكن نعرض لها القياس المعروف الذي يعمل به الفقهاء وهو مسلم عند جماهيرهم عدا اهل الظاهر هو القياس الذي يعرف - 00:21:40

العلة الحاق فرع باصل في حكم لعلة تجمع بينهما. كالحاق الارز بالقمح في العلة الجامعة بينهم هل هي الطعم او غير ذلك كما هو معروف؟ هناك ما يعرف بقياس الشبه وهو ضعيف قياس الشبه - 00:22:00

عند الاصوليين فمنهم من يرد ومنهم من يأخذ به. ولذلك سماه المؤلف قياس شبه لعدم وجود علة يلتقي فيها الملحق بالملحق به قال واما من قال يقتل حدا فظعيف. ولا مستند له الا قياس شبه ضعيف ان امكن. وهو تشبيه الصلاة بالقتل - 00:22:19

في كون الصلاة هذه هي وجهته والا الذين قالوا بانه يقتل ايضا حدا لهم ادلة وعرفناها ومنها قول الله سبحانه وتعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وايضا في الحديث المتفق عليه امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله - 00:22:42

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم رأينا ان ابا بكر رضي الله عنه ومعه الصحابة قاتلوا الذين منعوا الزكاة. قال والقتل رأس المنهيات - 00:23:02

الجملة فاسم الكافر انما ينطلق بالحقيقة على التكذيب. وتارك الصلاة معلوم. لكن ايظا بعظ الذين يقولون بان انه يقتل ويحكم بكفره هم يقولون في هذه الحالة هو يستتاب يعني لو ان انسانا ترك الصلاة وثبت يقينا انه لا يصلي فانه يستتاب ثلاثا كالمرتد. فان تاب والا يقتل فاذا - 00:23:22

استتيب الانسان ونبه الى ان الامر به سينتهي الى قتله ثم يصر على ترك الصلاة يقولون هذا لابد ان يكون وراءه شيء فان كان جاهلا يعلم. ولذلك نجد ان العلماء يفصلون بين عالم بالحكم وجاهل. فرجل مثلا عاش - 00:23:49

لا يعرف هذا الحكم فانه ينبه ويبين له الحكم. فاذا ما ظهر له واستقر في نفسه حينئذ يقام عليه اما من يعرف ذلك الحكم فانه يعطى فرصة ويستتاب ثلاثا فان تاب والا يؤمن. يقتل بماذا؟ اكثر العلماء يقتل - 00:24:09

وبعضهم يقول ينخس الى ان يموت مهما يكن من امر فالجمهور ملتقون حول قتله قال وتارك الصلاة معلوم انه ليس بمكذب الا ان يتركها معتقدا لتركها هكذا ونحن اذا بين احد يقولون هذا الان الذي تعطل ركن الركن الثاني من اركان الصلاة - 00:24:29

الذي كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وكان عمر رضي الله عنه في اخر حياته يوصي الصلاة يقول الا انه لا حظ في الاسلام لمن لم يصلي. اذا وهكذا رأينا جملة من الاحاديث التي عرضنا لها في درس الامس - 00:24:54

اذا يقول هؤلاء اذا عطل هذا الركن فماذا بقي بعد ذلك قال فنحن اذا بين احد امرين اما ان اما ان اردنا ان نفهم ان نفهم من الحديث الكفر الحقيقي يجب علينا ان نتأول انه اراد صلى الله عليه وسلم - 00:25:14

من ترك الصلاة معتقدا لتركها فقد كفر. هذه هي وجهة او تأويل الذين يقولون بعدم كفر. الذين يقولون يقتل حد هم يتأولون هذا وان المراد بقوله عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ليس بين العبد وبين - 00:25:33

من الكفر او الشرك الا ترك الصلاة يقولون المراد بذلك منكر الصلاة الذي ترك الصلاة وانكر وجوبه واما ان يحمل على اسم الكفر على غير موضعه الاول. وذلك على احد معنيين اما على ان حكمه حكم الكافر. اعني - 00:25:53

بالقتل وسائر احكام الكفار. وان لم يكن مكذبا واما على ان افعاله افعال كافر على جهة التغليظ والردع له اي ان فاعل هذا يشبه الكافر في الافعال. يعني الذين يقولون مثلا بانه لا يكفر يقولون وجد في كل مجتمع من - 00:26:12

مجتمعات الاسلامية السابقة من لا يصلي وكانوا يورثونه ويورث عنه ولا عرف انهم كانوا يقتلونه لكننا نقول ايضا هل عرف ان هذا الشخص واستقر بانه لا يصلي اليس الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو احبها ولقد هممت انها - 00:26:32

وبالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وفي بعضها لو ما فيها من الصبيان والذرية. اذا الرسول هم ان يحرق عليهم مع انهم كانوا يتظاهرون بالصلاة ولكنهم كانوا - 00:26:57

عن بعضه وهذا في صلاة الجماعة فما بالك بمن يترك الصلاة اذ كان الكافر لا يصلي كما قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وحمله وحمله على ان حكمه حكم الكافر في احكامه لا يجب المصير اليه كلهم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:27:17

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن هذا تكلم عنه العلماء وعرفتم ذلك في دروس العقيدة وبعض العلماء يرى ان الايمان يخرج منه سوف يظله ثم بعد ذلك اذا عدل عن جريمته او انتهى منها عاد الى ايمانه. وليس معنى ذلك هناك انه خرج عنده. اما - 00:27:42

الصلاة فهي تختلف عن الزنا وعن السرقة. هذه ركن نعم مع خطورة السرقة والزنا وشرب الخمر فهذه من الكبائر لا شك في ذلك ولها حدود معروفة. لكنها ايضا لا تصل الى حد حكم الصلاة - 00:28:02

وحمله على ان حكمه حكم الكافر في احكامه. لا يجب المصير اليه الا بدليل. لان حكمه لم يثبت بعد في الشرع من طريق المصير اليه فقد يجب اذا فقد الاخرين يقولون ثبت الذي حكم عليه بالكفر هو الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:28:21

وقد يجب اذا لم يدل عندنا على الكفر الحقيقي الذي هو التكذيب ان يدل على المعنى المجازي لا على معنى يوجب حكما لم يثبت بعد في الشرع بل يثبت ضده وهو انه لا يحل دمه اذا هو اذ هو خارج عن الثلاث الذين نص عليهم الشرع. فتأمل هذا فانه بين - 00:28:41

الله اعلم اعني ايضا هو تارك الصلاة يدخل ايضا في التارك لدينه. نعم اعني انه يجب علينا احد امرين اما ان نقدر في الكلام محذوفا ان اردنا حمله على المعنى الشرعي المفهوم من اسم الكفر - 00:29:02

اما ان نحمله على المعنى المستعار واما حمله على ان حكمه حكم الكافر في جميع احكامه. مع انه مؤمن فشيء مفارق للاصول. هذا الذي يشكر على المؤلف يشتروا على غيره ان الله سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يغفر ويشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:29:19

وايضا ورد في الاحاديث الصحيحة وهي كثيرة جدا يخرج من الجنة من كان في قلبه مثقال يخرج من النار من كان في قلبي مثقال ذرة من ايمان. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. خمس صلوات كتبهن الله على - 00:29:41

في اليوم والليلة من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة. ولم ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله ان يدخله الجنة ان شاء عذبه وان شاء غفر له. قالوا فقوله غفر له دليل على انه داخل تحت المشيئة - 00:30:01

الكافر لا يغفر لها ان الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لكن من العلماء اذكر من تناول هذه القضية بالتفصيل وما لا الى هذا القول كالامام الشوكاني اذكر في تحدث عن هذه المسألة وقال انه ايضا بعض الامور التي قد يكفر - 00:30:21

الانسان ممكن ان يكون ايضا داخلا تحت المغفرة كالصلاة. نعم. فهي وان سمي صاحبها كافر وحكم عليه بالكفر وقتل. لكنها ايضا مهما

كان لا تصل الى حد من يشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:30:41
قال مع ان الحديث نص في حق من يجب قتله كفرا او حدا ولذلك صار هذا القول مضاهيا لقول من يكفر من يكفر بالذنوب. هذا كلام حقيقة خطأ وبعيد جدا. من يكفر تاركا - 00:30:56
الصلاة انما اخذ باقوال الرسول عليه الصلاة والسلام. اما من يكفر بالذنوب فاولئك اقوام خالفوا اقوال الرسول الله صلى الله عليه وسلم فشتان بين الامرين. هذا كله ايها الاخوة يدلنا على عظم الصلاة واهميتها وعدم التساهل فيها - 00:31:11
وعدم التفريط. فكم من اناس تساهلوا في امر الصلاة في وقت شبابهم؟ فبعد ان قطعوا مسافات من العمر نجد انهم يعيشون في حسرة وفي ندم وايضا الذي يتدارك نفسه ويعود الى الصلاة ويتوب الى الله سبحانه وتعالى - 00:31:31
الله سبحانه وتعالى يتجاوز عن السيادة. لكن هل كل انسان يتساهل في امر الصلاة او يتركها هو يضمن انه سيصرف الى وقت يصلي فيه هو لا يدري متى يتخطفه الموت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:31:51
فالله سبحانه وتعالى هو الذي بيده هذا الامر. فقد يترك الانسان الصلاة اوقاتا واياما ثم تغترمه المنية ويموت على هذه الحالة وقد سمعنا شيئا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الامر - 00:32:11
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:32:30